مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 14 - Issue 4 - December 2023 | المجلد ١٤- العدد ٤ -كانون الاول ٢٠٢٣م

أقوال ابن زيد (ت:١٨٢هـ) في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (ت٨٠٤هـ) من سورة المجادلة إلى سورة الفلق/ جمعاً ودراسة وموازنة.

١- موزة سعيد عبدالله سلومه الكتبي
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
١- الإيميل:
U19103037@SHARJAH.AC.AE

٢- د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
٢- الإيميل:
maljanabi@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2023.181040

تاريخ استلام البحث: ٥/ ٥/٢٠٢٣م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢/ ٧/ ٢٠٢٣م
تاريخ نشر البحث: ١/ ١٢/ ٢٠٢٣م

الكلمات المفتاحية:
أقوال ابن زيد، ابن زيد في التوضيح، ابن الملقن.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف هذا البحث إلى جمع أقوال الإمام عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي (ت:١٨٢هـ) في التفسير التي ذكرها الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ: (ابن المُلَقِّن) المتوفى سنة (٨٠٤هـ) في كتابه التوضيح شرح الجامع الصحيح، ودراستها وموازنتها، من سورة المجادلة إلى نهاية سورة الفلق.

وبينت هذه الدراسة المكانة العلمية الكبيرة لابن زيد "رحمه الله"، وأهمية أقواله – التي تُعد من التفسير بالمأثور– وقد عملنا في هذا البحث على جمع تلك الأقوال، ودراستها ومقارنتها بأقوال علماء التفسير؛ لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم.

Sayings of Ibn Zaid (d. 182 AH) in a book altawdih lisharh aljamie alsahih By Ibn al-Mulqin (d. 804 AH) From Surat Al-Mujadila to Surat Al-Falaq/ Collect, study and balance.

[1] **Moza Saeed Abdullah Salouma Al Ketbi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Dr. Mahdi Qais Abdul Karim Al-Janabi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: u19103037@sharjah.ac.ae

2: Email maljanabi@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2023.181040

Submitted:	**5 / 5/2023**
Accepted:	**2 /7 /2023**
Published:	**1 /12 /2023**

Keywords:
Sayings of Ibn Zayd, Ibn Zayd on clarification, Ibn the teleprompter.

Abstract:

This research compiled the sayings of Imam Abd al-Rahman bin Zaid bin Aslam al-Adawi (d.: 182 AH) in the interpretation mentioned by Imam Siraj al-Din Abi Hafs Omar bin Ali al-Ansari, known as: (Ibn al-Mulqin) who died in the year (804 AH) in his book Sharh al-Jami al-Sahih And studying and balancing it, from Surat Al-Mujadalah to the end of Surat Al-Falaq.

This study showed the great scientific status of Ibn Zayd, "may God have mercy on him", and the importance of his sayings - which are considered part of the interpretation of the tradition - and we have worked in this research to collect this study, study it and compare it with the sayings of the scholars of interpretation; To find out the similarities and.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن وأمر الناس بتدبره فقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ ص: ٢٩. والصلاة والسلام على نبينا محمد "صلى الله عليه وسلم"، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فعلم التفسير من أهم العلوم وأجلها وأشرفها، وحاجة الأمة إليه ماسة في كل زمان ومكان؛ وذلك لتعلقه بكتاب الله عز وجل؛ به يُفهم كلام المولى جل ثناؤه ويُعرف مراده.

وحرص علماء الأمة قديماً وحديثاً على العناية بكتاب الله تعالى، حفظاً، وتدبراً، وفهماً، واستنباطاً لما تضمنته آياته من حِكماً وأحكاماً، وبلاغة، وبياناً، وغير ذلك في جميع العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وتنوعت في ذلك طرائقهم ومناهجهم. وما من أحد من المفسرين إلا وكتب في مقدمة تفسيره عن أهمية علم التفسير، وحاجة الأمة إليه، ويستشهدون على ذلك بالآيات والأحاديث التي تحث الناس على التدبر في كتاب الله تعالى وفهم آياته. ومن أولئك العلماء الأعلام الإمام عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي (ت:١٨٢هـ)، الذي نهل آباؤه من مناهل الصحابة الأبرار "رضي الله عنهم" في التفسير وعلوم القرآن، وغيرها من العلوم، ثم نهل هو من منهلهم، واقتفى أثرهم، وسار على نهجهم؛ ولأهمية أقواله تناقلها العلماء، وسطروها في مصنفاتهم. وحرصاً منا على جمع تلك الأقوال في مكان واحد ودراستها كتبنا هذا البحث الذي ذكرنا فيه ما نقله ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤هـ) في كتابه: "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" عن ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن؛ ولتعذر ذكر جميع الأقوال في بحث بسبب شروط النشر التي تلزم الباحث بعدد محدد من الصفحات اقتصرنا في هذه الدراسة على أقواله "رحمه الله " من سورة المجادلة إلى سورة الناس. ومن ثم قمنا بدراسة تلك الأقوال دراسة علمية دقيقة، وبينا موافقتها لأقوال علماء التفسير أو مخالفتها.

تجدر الإشارة إلى أن كتاب التوضيح لابن الملقن يُعد موسوعة علمية شاملة لشتى فروع العلم في التفسير، والحديث، والفقه وأصوله، وغيرها من العلوم النافعة الأخرى، وهو كما قال عنه مؤلفه واصفا إياه بقوله:هو(نخبة عُمر المتقدمين والمتأخرين إلى يومنا هذا، فإني نظرت عليه جل كتب هذا الفن من كل نوع) [(١)].

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية ما اتصل به وهو كتاب الله تعالى، ويمكن إيجاز ذلك بما يلي:

١-جمع أقوال ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن التي ذُكرت في كتاب التوضيح، والقيام بدراستها.

٢-بيان أهمية أقوال ابن زيد، وموازنتها مع أقوال علماء التفسير ومعرفة موافقتهم لتلك الأقوال أو مخالفتهم لها.

٣-تُعد أقوال ابن زيد من التفسير بالمأثور؛ لذلك لها أهمية كبيرة وخاصة عند مقارنتها بأقوال علماء عصره ومن أتى بعدهم من علماء التفسير.

٤- جمع أقوال ابن زيد المبثوثة في المصنفات في مكان واحد يسهل على طلبة العلم الرجوع إليها والاستفادة منها.

سبب اختيار البحث:

١. ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى؛ بخدمة كتابه العزيز من خلال جمع أقوال ابن زيد في التفسير؛ لينتفع بها الناس عامة، وطلبة العلم خاصة.

٢. قلة الدراسات العلمية التي عُنِيت بجمع أقوال ابن زيد الواردة في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصَّحيح لابن المُلَقِّن، ودراستها، ومقارنتها مع أقوال العلماء.

---

(١) عمر ابن الملقن. (ت ٨٠٤هـ). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*. تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. ط ١. (دمشق: دار النوادر، سوريا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م)، ٣٤١/١.

٣. بيان مكانة ابن زيد العلمية، وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، وبيان منهجه في ذلك.

إشكالية البحث:

سنجيب في هذه الدراسة عن أسئلة رئيسة مهمة منها:

١- من هو عبد الرحمن بن زيد العدوي؟
٢- ما أهمية أقوال ابن زيد في التفسير، وخاصة ما ذكره ابن المُلَقِّن في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح؟
٣- هل وافق ابن زيد علماء السلف في التفسير أم خالفهم؟
٤- هل وافق علماء التفسير ممن أتى بعد ابن زيد فيما ذهب إليه من أقوال وآراء في التفسير أم خالفوه؟
٥- ما المنهج الذي اتبعه ابن زيد في التفسير؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- التعريف بالإمام عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.
٢- التعرف على منهج ابن زيد في التفسير من خلال دراسة أقواله.
٣- بيان أهمية أقوال ابن زيد التي ذُكرت في كتاب التوضيح لابن الملقن.
٤- جمع أقوال ابن زيد في التفسير المذكورة في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن، ودراستها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين أقوال العلماء، والترجيح بينها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت دراسة أقوال ابن زيد ومروياته في التفسير وعلوم القرآن ودرستها، واستنبطتها من المصنفات المتنوعة إلا أننا لم نجد دراسة جمعت أقوال ابن زيد التفسيرية الواردة في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن.

والدراسات السابقة التي جمعت أقوال ابن زيد "رحمه الله"، لم تقم بدراسة جميع أقوال ابن زيد؛ إذ وجدنا العديد من الأقوال المذكورة في كتاب التوضيح لم تذكرها الدراسات السابقة؛ لذلك خصصنا هذا البحث لجمع أقوال ابن زيد التفسيرية في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن من سورة المجادلة إلى سورة الناس(١)، ودراستها ومقارنتها بأقوال علماء التفسير من حيث الاتفاق والاختلاف؛ وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأقوال تُعد مصدرا مهما لكثير من علماء التفسير مثل الإمام الطبري والإمام القرطبي وغيرهما.

وبهذا سيكون هذا البحث مختلفا عن الأبحاث والدراسات السابقة.

ومن تلك الدراسات:

١. عبد الرحمن بن زيد وجهوده التفسيرية، رسالة ماجستير للطالب عمر رحيم حسين، كلية الإمام الأعظم الجامعة/ العراق، عام٢٠٠٧م.
٢. مرويات عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في تفسير سورتي الفاتحة والبقرة: جمع وتوثيق، للباحثة امتثال مصطفى محمد التصيح، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية عام ٢٠٠٨م.
٣. مرويات عبد الرحمن بن زيد اسلم البجاوي في التفسير من أول سورة الكهف الى آخر سورة النور جمع ودراسة، للباحث سراج محمد محمود آدم، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ٢٠٠٩.
٤. مرويات الإمام الجليل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، جمع ودراسة وتوثيق من سورة يس إلى سورة الحديد، للباحثة أماني مهدي الأمين، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ٢٠٠٩م. إضافة إلى العديد من

(١) تم نشر البحث وبطاقته هي: مهدي الجنابي– موزة الكتبي، "أقوال ابن زيد في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن من سورة البقرة إلى سورة النساء"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، العدد: ٤، المجلد: ١٣(٢٠٢٢م).

الدراسات الأخرى [١].

منهجية البحث:

اتبعنا في هذه الدراسة المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي الاستنباطي:** حسب الخطوات الآتية:

١. جمع أقوال ابن زيد من كتاب التوضيح مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم، ثم أضع رقم الجزء والصفحة بين قوسين قبل القول، وأذكر من وافقه أو خالفه في دراسة النص.

٢. عزو كل قول لقائله وتوثيقه من مصادره الأصيلة.

٣. تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي به، وإن كان في غيرهم، اجتهدت في تخريجه من أكثر من

---

(١) وهنالك العديد من الدراسات الأخرى التي جمعت أقوال الإمام ابن زيد "رحمه الله" وقامت بدراستها، منها: أحمد عبدالله عقيل، "تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من أول سورة الفاتحة حتى آخر سورة الأنعام جمعا ودراسة وتحقيقا"، (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام: ١٩٩٠م). يحيى شطناوي، "تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المتوفى ١٨٢هـ من أول سورة القمر إلى نهاية سورة الناس جمعا ودراسة وتحقيقا"، (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام ١٩٩٣م). خالد الحيالي، *"مرويات عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في التفسير: نقد ودراسة"*، (رسالة ماجستير في جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية). سمية عثمان يوسف أحمد "مرويات الإمام الجليل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير دراسة وتوثيقا من سورة المجادلة إلى سورة الناس"، (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، عام ٢٠٠٧م). نعمات أبو زيد محمد صالح " مرويات عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة الإسراء"، (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، عام ٢٠٠٧م). جواهر محمد علي نصر، "مرويات عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير من سورة الفرقان إلى نهاية سورة فاطر"، (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،٢٠١٣م).

مصدر تخريج.

٤. شرح غريب الألفاظ الواردة في الآيات والنصوص.

٥. الترجمة لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

٦. ذكر ما توصل له الباحث من نتائج وتوصيات.

٧. إعداد الفهارس وإثبات المراجع في نهاية البحث.

- **المنهج المقارن:** وذلك بالموازنة بين أقوال ابن زيد وعلماء التفسير وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، ثم الترجيح بينها فيما يحتاج إلى ترجيح.

خطة البحث:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اقتضت خطتها أن نقسمها على: مقدمة، وتمهيد، ومبحث، فيه عدة مطالب، وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج والتوصيات، وفهارس، ومراجع، وهي كما يلي:

المقدمة: ذكرنا فيها أهمية هذه الدراسة، أسباب اختيارها، مشكلتها، أهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجنا فيها.

التمهيد: وفيه: التعريف بكتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن، ونبذة عن حياة مؤلفه.

المبحث الأول: منهج ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن.

المبحث الثاني: أقوال ابن زيد في التفسير، وبه عدة مطالب.

وخاتمة: ذكرنا فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، والتوصيات.

تمهيد:

أولا: التعريف بكتاب" التوضيح لشرح الجامع الصحيح"

أولى علماء المسلمين كتاب: " الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه " للإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) عناية كبيرة فوضعوا له العديد من الشروح، ومن أولئك الإمام أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بـ: "ابن المُلَقِّن" (ت:٨٠٤هـ) الذي صنف كتاباً سماه: " التوضيح لشرح الجامع الصحيح".

وجمع بين دفتيه أقوالا كثيرة للعلماء في التفسير وعلوم القرآن وشرح الحديث، وتميز هذا الكتاب بجودة الترتيب. وذكر "رحمه الله" أنه استمر في تأليف هذا الكتاب فترة طويلة، وكانت خاتمته قرب زوال يوم الأحد ثالث من شهر المحرم من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة (١).

ثانيا: المكانة العلمية لكتاب التوضيح:

تبوأ كتاب التوضيح مكانة رفيعة لأسباب عديدة منها:

١. جاء موضوعه شرحا لأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى؛ فنال بذلك مكانة كبيرة؛ كونه يتعلق بالأحاديث الصحيحة التي رويت عن النبي ﷺ.
٢. يعد كتاب التوضيح موسوعة علمية مهمة؛ فهو يتناول بالبحث والدراسة أنفس العلوم الشرعية مثل: التفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، واللغة، معتمداً فيها على ما نقله من مصادر موثوقة عديدة، أشار إليها أثناء الشرح، إلا أن أكثرها مفقود ومن ذلك: "تاريخ نيسابور" للحاكم النيسابوري، و"سنن أبي علي بن السكن"، وغير ذلك (٢).
٣. يُعد هذا الكتاب وما جاء فيه من أقوال لابن زيد ومروياته، مرجعاً لكثير من المفسرين والمحدثين، منهم: الإمام الطبري(ت:٣١٠هـ)، الذي أورد في تفسيره

---

(١) ينظر: ابن الملقن، ١/٣٤١.

(٢) ينظر بتصرف: المصدر نفسه، ١/ ١٨.

الكثير من أقواله ومروياته، والعديد منها في كتاب التوضيح، والأمر نفسه عند الإمام الرازي (ت:٦٠٦هـ) في تفسيره مفاتيح الغيب، وابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ) في كتابه " فتح الباري"[١]، والعيني(ت:٨٥٥هـ) في كتابه "عمدة القاري"[٢]، وغيرهم من العلماء الأعلام الذين ذكروا في مصنفاتهم العديد من تلك الأقوال.

ثالثا: منهج ابن المُلَقِّن في تأليف كتاب التوضيح:

ذكر ابن المُلَقِّن "رحمه الله" في مقدمة كتاب التوضيح المنهج العلمي الذي اتبعه في تأليفه لهذا الكتاب، وهي كما يلي:

١. ما خص به الإسناد من بيان دقائقه ولطائفه.
٢. ضبط ما يُشكل من أسماء الرجال، وألفاظ المتون، وغير ذلك.
٣. كما أشار إلى بعض ما يُستنبط منه؛ من الأصول، والفروع، والآداب، والزهد، وغيرها[٣].

---

(١) مثال ذلك: قوله في ساعة الإجابة في يوم الجمعة، قال:"مِنْ الزَّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كَشَاسِبَ الدِّزْمَارِيُّ ...وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا سِرَاجُ الدِّينِ بْنُ الْمُلَقِّنِ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ وَكَانَ الدِّزْمَارِيُّ الْمَذْكُورُ فِي عَصْرِ بن الصَّلَاحِ الْعِشْرُونَ". للاطلاع على الأقوال التي نقلها ابن حجر العسقلاني ينظر: أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.(بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٢ /٤١٨.

(٢) مثال ذلك: قصة سقوط عقد السيدة عائشة إذ اختلف المفسرون في مكان سقوطه، فذكر صاحب كتاب عمدة القاري الأقوال في ذل: "والأبواء بَين مَكَّة وَالْمَدِينَة، وَفِي رِوَايَة عَليّ بن مسْهر فِي هَذَا الحَدِيث، عَن هِشَام قَالَ: وَكَانَ ذَلِك الْمَكَان يَقُول لَهُ: الصلصل: رَوَاهُ جَعْفَر الْفريَابِيّ فِي كتاب الطَّهَارَة لَهُ، وَابْن عبد الْبر من طَرِيقه، .... وَتَبعهُ على ذَلِك صَاحب (التَّوْضِيح) ابْن الملقن)، وللاطلاع على الأقوال ينظر: محمود بن أحمد العيني. (ت ٨٥٥هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*.(بيروت: دار إحياء التراث العربي)،٤/ ٤.

(٣) ينظر بتصرف: ابن الملقن، ١/ ٣٣٧.

رابعا: أقوال العلماء في كتاب التوضيح:

يُعد كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح من الكتب المهمة؛ لما تضمنه من علوم ومعارف متنوعة، فتبوأ لذلك مكانة علمية متميزة، ونقل منه العلماء في مصنفاتهم، من ذلك:

أ- ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الذي نهل من هذا الكتاب لشيخه ابن المُلَقِّن في "فتح الباري" فنجده يصرح باسمه أحياناً، ويشير إليه بقوله: "شيخنا" أحياناً أخرى، ورجع إلى المصنفات التي أخذ منها شيخه ابن المُلَقِّن فاطلع عليها، واستفاد منها(١).

ب- زين الدين العيني(ت:٨٩٣هـ) الذي ذكر أنه نقل اللطائف في أسانيد البخاري ورجاله، وأخذها من كتاب التوضيح، واعتمد على ابن المُلَقِّن في هذا الباب؛ لأنه أجاد فيه غاية الإجادة، وهو ما يوضح استفادتهما من هذا الكتاب ومؤلفه ابن المُلَقِّن(٢).

ت- وعلى الرغم من المكانة العلمية الكبيرة لكتاب التوضيح إلا أنه لم يَسْلَم من النقد أحياناً. ومن ذلك ما قاله ابن حجر عنه: " أنه جمع النصف الأول من عدة كتب، وأما النصف الثاني فلم يتجاوز فيه النقل من شرحي ابن بطال، وابن التين، حتى في الفروع الفقهية"(٣).

---

(١) ينظر بتصرف: المرجع السابق، ١/ ٣٦٥.

(٢) ينظر بتصرف: أحمد ابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢ هـ). *انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري*. تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي – صبحي بن جاسم السامرائي. ط١. (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م)، ١/٣. وللمزيد من الاطلاع على تلك الأقوال ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ت ٩٠٢هـ). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة)،١٠٥/٦. محمد ابن فهد.(ت ٨٧١هـ). *لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ*. ط١. (دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، ص: ١٩٧–٢٠٠.

(٣) أحمد ابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢ هـ). *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. تح: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان. ط٢. (حيدر آباد– الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م)، ص١٢٢– ١٢٣. وللمزيد ينظر: ابن حجر، *ذيل الدرر الكامنة*، ص: (١٢٢).

خامساً: ابن المُلَقِّن (اسمه، ونسبه):

هو المحدث الفقيه من كبار علماء الفقه والتاريخ وإمام الحديث، عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابنِ المُلَقِّن، أصله من وادي آش بالأندلس، ومولده ووفاته في القاهرة [١].

لقب بابن المُلقِّن، واشتهر به؛ وذلك لأن والده أوصى صديقه عيسى المغربي برعاية ابنه بعد موته، وكان الوصيُّ يُقرئ القرآن فنُسِب إليه [٢]، وُلد ابن المُلَقِّن لأربعٍ وعشرين ليلةً مضين من ربيعٍ الأول عام ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة للهجرة النبوية [٣]. وقد اعترف أهل زمانه وأقرانه بغزارة علمه وسعة اطلاعه، قال عنه تقيُّ الدين ابن فهد:" الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقدوة المصنفين..."[٤].

وفاته: توفي ابن المُلقِّن "رحمه الله" في القاهرة ليلة الجمعة، لست عشر خلت من ربيع الأول، سنة أربع وثمانمائة من الهجرة النبوية، عن عمر يناهز إحدى وثمانين سنة، قضاه في خدمة العلم وأهله [٥].

---

(١) ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي. (ت ١٣٩٦ هـ). *سير أعلام النبلاء*. (دار العلم للملايين)، ٥/٥٧. أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ) *انباء الغمر بأنباء العمر*، تح: د حسن حبشي، مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م). ابن فهد، *لحظ الألحاظ*، ص: (١٢٩).

(٢) أحمد ابن حجر العسقلاني.(ت ٨٥٢ هـ). *المجمع المؤسس للمعجم المفهرس*. تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي. ط١. (بيروت: دار المعرفة، (جـ ١) / ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م، (جـ ٢ – ٤) / ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م)، ٢/ ٣١٢.

(٣) المرجع السابق، ٥/ ٢٦٧–٢٦٨.

(٤) ينظر: ابن فهد، ص: ١٢٩.

(٥) ينظر بتصرف: السخاوي، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، ٦/١٠٥.

المبحث الأول: منهج ابن زيد في التفسير:

المطلب الأول: التعريف بابن زيد:

أ. اسمه، ونسبه:

هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي المديني [١]، جده مولى عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" [٢]. لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولده، وإنما ذكرت سنة وفاته فقط.

أفنى ابن زيد عمره بدراسة كتاب الله، وتفسيره، وتعلم وتعليم ما يتعلق به من علوم، مثل: الناسخ والمنسوخ، والمحكم، والمتشابه، والمكي، والمدني وغير ذلك. وذكر الذهبي أن له كتابا في التفسير [٣]، ونقل علماء التفسير مروياته في مصنفاتهم، منهم الإمام الطبري، وغيره كثير، الأمر الذي يدل على غزارة علمه، وأهمية أقواله، وعمق فهمه لكتاب ربه واتفق المؤرخون على أن وفاته كانت سنة إثنين وثمانين ومائة للهجرة[٤].

المطلب الثاني: منهج ابن زيد في التفسير:

إن الموروث العلمي الكبير الذي تركه ابن زيد "رحمه الله"، ونهل منه كبار العلماء، لا بد أن يستند إلى منهج علمي رصين، والناظر في أقواله يلحظ ذلك،

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري. (ت ٢٥٦هـ). *التاريخ الكبير*. (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية)، ٢١٨/٥.

(٢) ينظر: عبد الرحمن ابن أبي حاتم.(ت ٣٢٧هـ). *الجرح والتعديل*. ط١. (الهند- بيروت: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م)، ٢٣٣/٥-٢٣٤.

(٣) الله محمد بن أحمد الذهبي.(ت ٧٤٨هـ). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط١. (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م)،١/ ٦٢٨.

(٤) البخاري، *التاريخ الكبير*، ص: ٢٧.

ويمكن تحديد منهجه بأمرين أساسيين:

الأول: أنه يستند في تفسيره إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية، ولغة العرب؛ لذا تُعد أقواله وآراؤه ثروة علمية كبيرة، استفاد منها العلماء من بعده، ووثقوها في مصنفاتهم. وسنبين منهجه أثناء دراستنا لأقواله في المطالب المقبلة.

والثاني: سهولة الأسلوب، ودقة الألفاظ، والابتعاد عن التكلف.

المبحث الثاني: أقوال ابن زيد في التفسير:

المطلب الأول: أقوال ابن زيد في سورة المجادلة:

فيها قولان لابن زيد:

أولا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ المجادلة: ١٠

النص الأول:

(٢٩/ ١٤٥):"واختلف أهل التأويل فيمن نزل فيه قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ المجادلة: ١٠، فقال ابن زيد: في المؤمنين، كان الرجل يأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسأله الحاجة، فيرى الناس أنه قد ناجى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان عليه السلام – لا يمنع أحدًا من ذلك، وكانت الأرض يومئذ حربًا، وكان الشيطان يأتي القوم فيقول لهم: إنما يتناجون في جموع قد جَمعت لكم فنزلت".

دراسة النص:

والنجوى في اللغة من "(نجو) النون والجيم والحرف المعتل أصلان، يدل أحدهما على كشط وكشف، والآخر على ستر وإخفاء، وما يعنينا هنا المدلول الثاني

من الكلمة، وهو النجو والنجوى: السر بين اثنين"[١]. والنجوى مأخوذة من النجوة وهي ما له ارتفاع وبعد، لبعد الحاضرين عنه ...[٢]،و"النَّجوى بالإِثم والعدوان ما يزيِّن الشَّيطان لهم"[٣]، واختلف أهل العلم فيمن نزلت هذه الآية على عدة أقوال:

١. جاء عن قتادة والكلبي أنها نزلت "في المنافقين الذين يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، ويكبر عليهم"[٤].
٢. ذكر أنه" يعني بذلك أحلام النوم التي يراها الإنسان في نومه فتحزنه" قال بذلك عطية العوفي [٥].
٣. قيل:" أنهم اليهود، كانوا يتناجون بما بين المسلمين، فنهوا عن ذلك"[٦]، قاله مجاهد.

٤. كما روى أبو سعيد الخدري "أنهم المسلمون. فقد روى، عن أبيه، عن جده قال: كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، نبيت عنده؛ يطرقه من الليل أمر

---

(١) ينظر: أحمد ابن فارس.(ت ٣٩٥هـ). *مقاييس اللغة*. تح: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، ٥/ ٣٩٧.

(٢) علي بن محمد الماوردي. (ت ٤٥٠ هـ). *النكت والعيون*. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٥/٤٩٠. "وفيها وجهان: أحدهما: أن كل سرار نجوى، قاله ابن عيسى. الثاني: أن السرار ما كان بن اثنين، والنجوى ما كان بين ثلاثة، حكاه سراقة".

(٣) الواحدي، *الوجيز*، ص: (١٠٧٦).

(٤) الطبري، *جامع البيان*، ٢٣/ ٢٤١.

(٥) مكي بن أبي طالب القيرواني.(ت ٤٣٧هـ). *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه*. تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي. ط١. (الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)، ١١/ ٧٣٦٣.

(٦) الماوردي، *النكت والعيون*، ٥/٤٩٠.

وتبدو له حاجة. فلما كانت ذات ليلة كثر أهل النوب والمحتسبون حتى كنا أندية نتحدث، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا النجوى؟ ألم تنهوا عن النجوى؟".قلنا:تبنا إلى الله يا رسول الله، إنا كنا في ذكر المسيح..."(١).

الترجيح:

الراجح من القول في أن هذه الآية نزلت في المنافقين، كما نقلت الكثير من كتب المفسرين ذلك، وأورد الأمام الطبري قوله مؤكدا ذلك بأن "أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: عني به مناجاة المنافقين بعضهم بعضا بالإثم والعدوان، وذلك أن الله جل ثناؤه تقدم بالنهي عنها بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ... ٩﴾ المجادلة:٩، لما في ذلك من المكروه على أهل الإيمان، وعن سبب نهيه إياهم عنه، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ... ١٠﴾ المجادلة: ١٠، فبين بذلك(٢)، إذ كان النهي

(١) المصدر السابق ونفس الصفحة. إسماعيل ابن كثير. (ت ٧٧٤ هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تح: محمد حسين شمس الدين. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ٤٢/٨. " قال: (ما هذه النجوى ألم تنهوا عن النجوى). فقلنا تبنا إلى الله يا رسول الله إنا كنا في ذكر المسيح يعني الدَّجال فرَقاً منه، فقال: (ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي منه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الشرك الخفي أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل)" ١كما ذكر في مشكل الآثار للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن الرسول –صلى الله عليه وسلم– في النجوى من نهى ومن إباحة، حديث رقم: ١٧٨١. أحمد بن محمد الطحاوي. (ت ٣٢١هـ). *شرح مشكل الآثار*. تح: شعيب الأرنؤوط . ط١. (مؤسسة الرسالة،١٤١٥هـ– ١٤٩٤م).

(٢) المراد من هذه العبارة أن عدم تأتي النهى عن الرؤيا المنامية، وتقدم النهي عن المناجاة بمعنى المسارة، يوضحان ما اختاره، من أن النجوى معناه المسارة.

عن رؤية المرء في منامه كان كذلك، وكان عقيب نهيه عن النجوى بصفة أنه من صفة ما نهى عنه"[١]، فيكون ابن زيد قد خالف ما ترجح من الأقوال.

النص الثاني:

(٢٩/ ١٤٦): وجاء عن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ... ۝٩﴾ المجادلة: ٩ان ابن زيد: قال نزلت؛ لئلا يناجي أهل الباطل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فيشق ذلك على أهل الحق فلما ثقل (ذلك)على المؤمنين خففه الله عنهم ونسخه".

دراسة النص:

واختلف علماء التفسير في سبب نزول هذه الآية فقيل فيها عدة أقوال:

"أن المنافقين كانوا إذا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعث سرية يتغامزون بالرجل إذا رأوه، وعلموا أن له حميما في الغزو، فيتناجون وينظرون إليه، فيقول الرجل: ما هذا إلا شيء قد بلغهم من حميمي، فلا يزال من ذلك في غم وحزن، حتى يقدم حميمه؛ فأنزل الله هذه الآية"[٢] قاله الكلبي وابن السائب. وجاء عن ابن عباس من رواية أخرى أنه " كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر

---

(١) الطبري، *جامع البيان*، ٢٣/ ٢٤٢. وقد جاء في كتاب: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. ط١. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،١٣٩٣هـ-١٩٧٣م – ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م)، ١٠/ ١٣٣٠. "وقد ذهب بعض الناس إلي أن ذلك كان في أول الإسلام، لأن ذلك كان في حال المنافقين، فيتناجي المنافقون دون المؤمنين، فلما فشا الإسلام سقط ذلك. أهـ"

(٢) محمد ابن أبي زَمَنِين المالكي. (ت ٣٩٩هـ). *تفسير القرآن العزيز*. تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز. (القاهرة: الفاروق الحديثة،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ٣٦٠/٤.

عليهم؛ فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ... ﴿١٠﴾﴾ المجادلة: ١٠"[١].

١. قال ابن عباس: "نزلت في اليهود والمنافقين وذلك أنّهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين، وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلّا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم. فلمّا طال ذلك وكثر شكوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأمرهم ألّا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم، فأنزل الله سبحانه هذه الآية"[٢].

٢. وقال مجاهد ومقاتلان[٣]: "أنزلت في اليهود، وكانت بينهم وبين النبي صلّى الله عليه وسلّم موادعة، فإذا مرّ بهم رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

---

(١) جاءت هذه الرواية مرسلة صحيحة الإسناد ولكن عن قتادة وذكر ذلك . سليم بن عيد الهلالي- ومحمد بن موسى آل نصر. *الاستيعاب في بيان الأسباب*. ط١. (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ)، ٣/ ٣٤٤. كما أنها جاءت بلفظ آخر في كتاب، أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني. (ت ٢١١هـ). *تفسير عبد الرزاق*. تح: د. محمود محمد عبده. ط٣. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ)، ٢/٢٧٩، عن معمر عن قتادة به.

(٢) أحمد بن إبراهيم الثعلبي. (ت ٤٢٧ هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تح: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة. ط١. (جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م)، ٩/٢٥٧ . محمد بن يوسف أبو حيان.(ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي محمد جميل. ط٨. (بيروت: دار الفكر)، ٨/ ١٢٦.

(٣) مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز، صدوق فاضل، مات قبيل الخمسين (ومائة) بأرض الهند، والإمام، العالم، المحدث، الثقة، ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ٦/٣٤٠. ومقتل بن سليمان الأزدي الخراساني، كبير المفسرين يروي - على ضعفه البين - عن: مجاهد، والضحاك، وابن بريدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشرحبيل بن سعد، والمقبري، والزهري، وعدة. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ٧/ ٢٠١. وينظر: محمد ابن سعد. *الطبقات الكبرى*. دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط٧. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م)، ١/٢٦٣.

جلسوا يتناجون فيما بينهم حتى ينظر المؤمن أنّهم يتناجون بقتله أو بما يكره، فينزل الطريق عليهم من المخافة، فبلغ ذلك النبي صلّى الله عليه وسلّم فنهاهم عن النجوى فلم ينتهوا وعادوا إلى النجوى، فأنزل الله سبحانه هذه الآية"(١).

الترجيح:

الراجح ما ذهب إليه المفسرون بقولهم: "إن المنافقين واليهود كانوا يتناجون فيما بينهم، ويوهمون المؤمنين أنهم يتناجون فيما يسوءهم، فيحزنون لذلك، فلما طال ذلك وكثر، شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم ألا يتناجوا دون المسلمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية"(٢) وقد وافق قول ابن زيد قول جمهور المفسرين.

المطلب الثاني: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة التكوير:

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ التكوير: ١٧

النص:

(٥٠١/ ٢٣): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسۡعَسَ﴾ " عسعس: ولَّى وسعسع من ههنا، وأشار إلى المشرق إطلاع الفجر ".

---

(١) الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢٥٧/٩.

(٢) محمد محمود الحجازي. *التفسير الواضح*. ط١٠. (بيروت: دار الجيل الجديد، ١٤١٣هـ)، ٣/ ٦٣٢. الواحدي، *التفسير الوسيط*، ٢٦٣/٤. موسى شاهين لاشين. *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*. ط١. (دار الشروق،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ص: ٥٢٩. وهبة الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. ط١. دمشق - بيروت دار الفكر- دار الفكر المعاصر، ١٤١١هـ-١٩٩١م)، ٢٨/ ٣٢. جابر أبو بكر الجزائري. *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير)*. ط٥. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م)، ٥/ ٢٨٩. محمد الهرري. (ت ١٤٤١ هـ). *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي. ط١. (بيروت: دار طوق النجاة،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، ٢٩/١٣.

دراسة النص:

جاء في اللغة: "(عس) العين والسين أصلان متقاربان: أحدهما الدنو من الشيء وطلبه، والثاني خفة في الشيء. فالأول العس بالليل، كأن فيه بعض الطلب. قال الخليل: العس: نفض الليل عن أهل الريبة. يقال عس يعس عسا"(١).

١. قال الفراء: " أجمع المفسرون على أن معنى عَسْعَسَ أدبر"(٢).
٢. وقال أبو عبيدة: "إذا أقبل ظلامُه"(٣).

الترجيح:

تضافرت الأقوال على صحة القول الأول ورجحانه في كتب التفسير، وما نقل عن الامام الطبري" وأولى التأويلين في ذلك بالصواب عندي قول من قال: معنى ذلك: إذا أدبر، وذلك لقوله:﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ التكوير: ١٨

فدل بذلك على أن القسم بالليل مدبرا، وبالنهار مقبلا، والعرب تقول: عسعس الليل، وسعسع الليل: إذا أدبر، ولم يبق منه إلا اليسير"(٤). وبذلك قد وافق ابن زيد قول الجمهور حيث حمل ابن زيد المعنى للكلمة على معناها اللغوي وهو بقوله (ولى).

---

(١) ابن فارس، ٤٢/٤.

(٢) يحيى بن زياد الفراء. (ت٢٠٧هـ). *معاني القرآن*. تح: أحمد يوسف النجاتي- وآخرون. ط١. (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ٣/ ٢٤٢. محمود الألوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)،١٥/ ٢٦٢. وللاطلاع ينظر: محمد بن جرير الطبري. (ت ٣١٠ هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تح: أحمد محمد شاكر. ط١. (مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، ٢٤/ ٢٥٥. الثعلبي، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ٢٨/ ٤٩٦. علي بن أحمد الواحدي. (ت ٤٦٨هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: صفوان عدنان داوودي. ط١.(دمشق- بيروت: دار القلم- الدار الشامية،١٤١٥هـ)، ص: (١١٧٨). منصور بن محمد السمعاني. (ت ٤٨٩هـ). *تفسير القرآن*. تح: ياسر بن إبراهيم- وغنيم بن عباس بن غنيم. ط١. (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، ٦/ ١٦٩.

(٣) عبد الله ابن قتيبة. (ت ٢٧٦هـ). *غريب القرآن*. تح: أحمد صقر. (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م)، ص: (٥١٧).

(٤) الطبري، *جامع البيان*، ٢٥٧/٢٤.

المطلب الثالث: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الانشقاق:

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ الانشقاق: ١٩

النص:

(٢٣/٥١٧): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى:﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ "الآخرة بعد الأولى".

دراسة النص:

تعددت أقوال جمهور المفسرين على أن المقصود بقوله تعالى:﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الانشقاق: ١٩، فقالوا:

١. "سماء بعد سماء "وهذا ما قاله ابن مسعود والشعبي[١].
٢. وقال قتادة: "حالا عن حال، ومنزلة عن منزلة"[٢].
٣. وأضيف "حالا عن حال " وهو تفسير الحسن ومجاهد، وعكرمة والضحاك وقتادة بحيث ينتقل من الرضاعة إلى الفطام ومن الشباب إلى الشيخوخة[٣].
٤. ومنهم من قال: "من أمر إلى أمر، سواء كان من الشدة إلى الرخاء، ومن الفقر إلى الغنى، ومن الصحة إلى السقم وبالعكس" وقاله الحسن البصري[٤].

---

(١) المصدر نفسه، ٢٤/ ٣٢٤.

(٢) الصنعاني، ١/ ٤٠٩.

(٣) إبراهيم أبو إسحاق. (١٩٨- ٢٨٥هـ). *غريب الحديث*، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد. ط١. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ)، ١/ ٨٦٤.

(٤) ينظر: بتصرف الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٢٣٨. ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٣٢٣. نصر بن محمد السمرقندي. (ت ٣٧٣هـ). *بحر العلوم*، ٥٦٢/٣. علي بن أحمد الواحدي. (ت ٤٦٨هـ). *التفسير البسيط*. تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. ط١. (عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ)، ٣٦٩/١. علي بن أحمد الواحدي. (ت ٤٦٨هـ). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م)، ٤/ ٤٥٥. السمعاني، *تفسير القرآن*، ٦/ ١٩٢. عبد الحق ابن عطية.(ت ٥٤٢هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٤٥٩/٥.

الترجيح:

لا منافاة بين هذه الأقوال حيث أن جميعها تحمل معنى الانتقال والتغيير من حال إلى حال، سواء في الدنيا أو في الآخرة، فهي متضمنة معنى التغيير ولكن اختلفت في تفصيل هذه الأحوال فقط، فيكون ابن زيد قد وافق معظم المفسرين في مضمون التغيير واختلف في شكله، والله أعلم.

المطلب الرابع: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الطارق:

وفيها مسألتان:

أولا: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾ الطارق:

النص:

(١٩/٢٧٦) (: وقال ابن زيد المقصود بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾:" إنه على حبس ذلك الماء لقادر".

دراسة النص:

واختلف أهل التفسير في الهاء التي في قوله تعالى :﴿رَجۡعِهِۦ﴾ الطارق: ٨ على قولين:

١. هي عائدة على الإنسان نفسه: بإحيائه بعد موته وبذلك قال قتادة [١].
٢. وقيل هي عائدة على الماء: وتقدير ذلك أن الله قادر على رد النطفة في الموضع الذي خرجت منه. سواء في الصلب مثل ما قال عكرمة أو الإحليل مثل ما قال

(١) مقاتل بن سليمان البلخى. (ت ١٥٠هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاته. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ٤/ ٦٥٩. الفراء، *معاني القرآن*، ٣/ ٢٥٥. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢٩/ ٢١٥.

مجاهد أو ماء الرجل نفسه مثل ما قال الضحاك[١].

الترجيح:

الراجح من الأقوال أنه عائدة على الإنسان نفسه بإحيائه بعد موته، وسياق الآية يدل على ذلك حيث أنه سبحانه يتحدث عن أحداث يوم القيامة بقوله :﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ الطارق: ٩ فكان في إتباعه قوله:﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ الطارق: ٨ نبأ من أنباء القيامة، دلالة على أن السابق قبلها أيضا منه، ومنه ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ يقول تعالى ذكره: إنه على إحيائه بعد مماته لقادر يوم تبلى السرائر، فاليوم من صفة الرجع، لأن المعنى: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر"[٢] .كما أضاف الثعلبي قوله" وأولى الأقاويل: بالصواب تأويل قتادة لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ أي تظهر الخفايا، وقال قتادة ومقاتل وسعيد بن جبير عن عطاء بن أبي رياح: السرائر: فرائض الأعمال كالصّوم والصلاة والوضوء وغسل الجنابة، ولو شاء العبد أن يقول قد صمت وليس بصائم وقد صلّيت ولم يصلّ وقد اغتسلت ولم يغتسل لفعل"[٣]. وبذلك خالف ابن زيد القول الراجح.

---

(١) ينظر بتصرف: الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٣٥٦. للاطلاع: الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢١٥/٢٩. الواحدي، *التفسير البسيط*، ٤١٣/٢٣. السمعاني، *تفسير القرآن*، ٦/ ٢٠٣. الحسين بن مسعود البغوي. (ت ٥١٠ هـ). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، تح: عبد الرزاق المهدي. ط ١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ)، ٨/ ٣٩٤. عبد الرحمن ابن الجوزي. (ت ٥٩٧هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ)، ٤٢٩/٤. محمد بن عمر الرازي. (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب. ط٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٣١/ ١٢١.

(٢) الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٣٥٨. أحمد أبو جعفر النَّحَّاس. (ت ٣٣٨هـ). *إعراب القرآن*. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. ط١. (بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٥/ ١٢٥. السمر قندي، *بحر العلوم*، ٣/ ٥٦٩.

(٣) الثعلبي، *الكشف والبيان*، ١٠/ ١٨٠.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ الطارق: ١١

النص:

(٢٣/٥٢٠) (: وقال ابن زيد المقصود بقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾: "شمسها وقمرها ونجومها يأتين من ههنا".

دراسة النص:

اتفق جمهور المفسرين على أن المقصود بقوله تعالى:﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ هي: ذات المطر الذي يرجع عاما بعد عام. في قول جميع المفسرين(١)، وقد وافق ابن زيد جمهور المفسرين ضمنياً، حيث ربط معنى اللفظة القرآنية بحركة الشمس والقمر والنجوم وغاية الأمر أن يكون طلوعهم علامة على وقت المطر وإبان نزوله، فالنسبة إليه نسبة وقت، لا نسبة إيجاد، ولا نسبة سبب.

المطلب الخامس: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الغاشية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ الغاشية: ٢٢

النص:

(٢٣/ ٥٢٤): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾: "فتكرههم على الإيمان" .

دراسة النص:

اختلفت القراءات في قوله تعالى:﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ على عدة أقوال "فروى الفراء عن الكسائي بالسين.

---

(١) ينظر: بتصرف الواحدي، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*، ٤/ ٤٦٧. وينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٣٠٣. السمر قندي، *بحر العلوم*، ٣/ ٥٦٩. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢٢٠/٢٩. الرازي، *مفاتيح الغيب*، ٣١/ ١٢٢. عبد الله النسفي. (ت ٧١٠هـ). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو. ط١. (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، ٦٢٨/٣. إسماعيل ابن كثير. (ت ٧٧٤ هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تح: محمد حسين شمس الدين. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ٨/ ٣٦٩.

وقرأ الباقون بالصاد، وأشمها حمزة الزاي"[١]. وأما من الناحية اللغوية فذكر صاحب تاج العروس: "سيطر جاء على فيعل فهو مسيطر ولم يستعمل مجهولا فعله، وننتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه"[٢].

واتفق المفسرون على المعنى المقصود بقوله تعالى: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ "بمسلط، كقوله: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾ ق: ٤٥

وقيل: هو في لغة تميم مفتوح الطاء على أن سيطر متعد عندهم، والمعنى أنك ما أمرت إلا بالتذكير، فإما أن تكون مسلطا عليهم حتى تقتلهم، أو تكرههم على الإيمان فلا"[٣].

---

(١) محمد بن أحمد الأزهري. (ت ٣٧٠هـ). *معاني القراءات*. ط١. (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١م)، ١٤١/٣.

(٢) محيي الدين بن أحمد درويش. (ت ١٤٠٣ هـ). *إعراب القرآن وبيانه*. ط٤. (حمص دمشق– بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية– دار اليمامة– دار ابن كثير،١٤١٥هـ)، ١٠ /٤٥٧.

(٣) ينظر: مجاهد بن جبر أبو الحجاج. (ت ١٠٤هـ). *تفسير مجاهد*. تح: د. محمد عبد السلام أبو النيل. ط١. (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩ م)، ص: (٧٢٥). الصنعاني، ٤٢١/٣. ابن قتيبة، ص: (٥٢٥). الطبري، *جامع البيان*، ٢١/ ٥٩٨. عبد الرحمن ابن أبي حاتم.(ت ٣٢٧هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)،١٠/ ٣٤٢٢. الرازي، *مفاتيح الغيب*، ٣١/ ١٤٦. وجاء في تفسير. محمد أبو منصور الماتريدي. (ت ٣٣٣هـ). *تأويلات أهل السنة*. تح: د. مجدي باسلوم. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، ١٠/ ٥١٤ . "وفي هذه الآية بشارة لرسول اللَّه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – بالظفر على الذين تولوا عن طاعة اللَّه تعالى وكفروا به. وفيه آية رسالته؛ لأنه قال هذا في وقت ضعفه، وقلة أنصاره، وكان الأمر كما قال؛ إذ نصره اللَّه – تعالى – بالرعب مسيرة شهرين، وفتحت له الفتوح؛ ليعلم أنه باللَّه – تعالى – أعلم". أبو جعفر النَّحَّاس، ٥/ ١٣٣. ابن عطية، *المحرر الوجيز*، ٥/ ٤٧٥. عبد الرحمن الثعالبي. (ت ٨٧٥هـ). *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*. تح: الشيخ محمد علي معوض– والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)، ٥/ ٥٨٤. محمد أبو السعود العمادي. (ت ٩٨٢هـ). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٩/ ١٥١.

الترجيح:

توافقت أقوال المفسرين على قول واحد ووافقهم ابن زيد فيما ذهبوا إليه فالمسلط هو قد من يكره على الإيمان.

المطلب السادس: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الفجر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الفجر: ١٣

النص:

(٢٣/٥٢٨)(: قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ "فيما حكاه ابن جرير-: العذاب الذي عذبهم به سماه سوط عذاب".

دراسة النص:

في اللغة: "السَوْطُ: الذي يُضرَب به، والجمع أسواط وسياط و﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ أي نصيبَ عذابٍ، ويقال: شِدَّتَهُ، لأنَّ العذاب قد يكون بالسَوْطِ "[١]هَذِهِ كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب، تُدخل فِيهِ السوط. جرى بِهِ الكلام والمثل. ونرى ذَلِكَ: أن السوط من عذابهم الَّذِي يعذبون بِهِ، فجرى لكل عذاب إذ كَانَ فِيهِ عندهم غاية العذاب"[٢].

وأورد المفسرون في المعنى المراد من قوله تعالى: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ عدة أقوال منها:

١. " قسط عذاب كالعذاب بالسوط " قاله ابن عيسى[٣].
٢. قال عطاء: "يريد أصناف العذاب"[٤].

---

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري. (ت ٣٩٣هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، ٣/ ١١٣٥.

(٢) الفراء، *معاني القرآن*، ٣/ ٢٦١.

(٣) الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٢٦٩.

(٤) الواحدي، *التفسير البسيط*، ٢٣/ ٥٠٦.

٣. "كلّ يوم لون آخر من العذاب" قاله السدي(١).

٤. "أنه كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب" قاله مجاهد وقتادة(٢).

٥. "وقال الكلبي: صب عليهم عذابًا دائمًا"(٣).

الترجيح:

ونلاحظ التقارب الواضح للمعاني المطروحة، حيث ذكر أهل اللغة بأن ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ "إنما هو مجاز عن إيقاع العذاب بهم على أبلغ الوجود إذا الصب يشعر بالدوام والسواط بزيادة الإيلام أي عذبوا عذاباً مؤلماً دائماً"(٤). فيكون ابن زيد قد وافق أكثر المفسرين، والله أعلم.

المطلب السابع: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة البلد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾ البلد: ٢

النص:

(٢٣/٥٣٠): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ البلد: ٢ "لم يكن يومئذ بها حلاً غيره لم يحل القتل فيها ولا استحلال حرمه ".

---

(١) الثعلبي، *الكشف والبيان*، ١٠/ ١٩٩.

(٢) الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٤١١. الماوردي، *النكت والعيون*، ٢٦٩/٦.

(٣) الواحدي، *التفسير البسيط*، ٢٣/ ٥٠٦. وذكر الواحدي أنه لم يجد مصدرا لهذا القول.

(٤) النسفي، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*،٦٤٠/٣. للاستزاده: ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، ١٠/ ٣٤٢٧. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢٩/ ٣٤١. البغوي، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، ٥/ ٢٥١. الرازي، *مفاتيح الغيب*،١٥٤/٣١. محمد بن أحمد القرطبي. (ت ٦٧١ هـ). *الجامع لأحكام القرآن*. تح: أحمد البردوني- وإبراهيم أطيفش. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م)، ٢٠/ ٤٩. الثعالبي، *الجواهر الحسان*، ٥٨٦/٥.

دراسة النص:

أولاً: أجمع علماء التفسير على أن المراد من قوله تعالى ﴿بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ البلد: ٢: هو مكة[١].

ثانياً: وإنما جاء تعدد الأقوال في المراد بقوله تعالى﴿وَأَنتَ حِلُّۢ﴾ البلد: ٢

١. فذهب أكثر العلماء في أن مكة لم تحل إلا للنبي ﷺ[٢] فأجمعوا على ذلك وإن اختلفت في تفسيرها بعض ألفاظهم فالمعنى واحد، ويؤيد ذلك قوله ﷺ:" إن مكة حرام، حرمها الله يوم خلق السموات والأرض، لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار"[٣] "فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو آخذ بأستار الكعبة، فلم تحل لأحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل فيها حراما حرمه الله "[٤]، وهذا ما قال به ابن عباس ومجاهد.

---

(١) ينظر: الطبري، *جامع البيان*،٢٤/ ٤٢٩. السمر قندي، *بحر العلوم*، ٥٨٢/٣. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٢٩/ ٣٧٩. الواحدي، *التفسير البسيط*، ٢٤/ ٧.

(٢) الطبري، *جامع البيان*، ٤٣١/٢٤. ينظر: ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*،٣٤٣٢/١٠. السمر قندي، *بحر العلوم*،٥٨٢/٣. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٣٧٩/٢٩.

(٣) ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري ، *صحيح البخاري*، تح: جماعة من العلماء، (بولاق– مصر: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني)، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى لدى (بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ)، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، (١٧٧١٣١\٣٣)، كتاب الديات، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، حديث رقم الحديث: ٢٣٢٩. مسلم بن الحجاج. (٢٠٦ – ٢٦١ هـ). *المسند الصحيح*. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة– ببيروت: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – دار إحياء التراث العربي،١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م)، (١٨٨٥٤٢\١٣١)، كتاب الحج، بَابُ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى، حديث رقم: ٢٥٠٥، واللفظ له. السمعاني، *تفسير القرآن*، ٢٢٥/٦.

(٤) الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٤٣٠.

٢. وذهب البعض إلى قولهم: أن المشركون استحلوا إيذاءك وإيصال المكروه لك رغم اعتقادهم بحرمة الحرم، وقال بذلك القفال[١].

٣. وجاء "أنت مُحِل في هذا البلد غير مُحْرِم في دخولك عام الفتح"، قاله الحسن وعطاء[٢].

٤. وذكر آخرون أن حرمة البلد تزيد بحرمة من سكنه وهو النبي ﷺ[٣].

الترجيح:

والراجح ما ذهب إليه ابن عباس ومجاهد ووافقهم عليه ابن زيد، ويرجح هذا القول الحديث السابق المخرج في الصحيحين.

المطلب الثامن: أقوال ابن زيد في سورة الليل:

قال تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ الليل: ٢

النص:

(٢٣/٥٣٧): قال ابن زيد في بيان سبب نزول سورة الليل قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾: سورة " مدنية في رجل من الأنصار ابن الدحداح ".

دراسة النص:

وجاء في اللغة جلى يجلي جلى، فهو أجلى، وانجلى الظلام انجلاء، إذا انكشف[٤] وإذا بأن وظهر[٥].

---

(١) الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/٢٧٤.

(٢) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٣) ينظر بتصرف: السمعاني، *تفسير القرآن*، ٦/٢٢٥.

(٤) ينظر: محمد أبو منصور الهروي. (ت ٣٧٠هـ). *تهذيب اللغة*. تح: محمد عوض مرعب. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي،٢٠٠١م)، ١١/ ١٢٧.

(٥) إبراهيم الزجاج. (ت ٣١١هـ). *معاني القرآن وإعرابه*. تح: عبد الجليل عبده شلبي. ط١. (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٥/٣٣٥.

وفي هذا النص **مسألتان:**

أولاً: بيان هذه السورة مكية أم مدنية:

وتعددت الأقوال في ذلك:

١. أنها مكية: وقال أبو الفرج ابن الجوزي "وهي مكّيّة كلّها بإجماعهم"(١)، وقال محمد بن الشوكاني سورة الليل مكية عند الجمهور(٢).

٢. أنها مدنية: لم أقف – حسب اطلاعي- على من صرح بمدنية هذه السورة سوى الإمام ابن زيد.

الترجيح:

الراجح ما ذهب إليه الجمهور في أنها مكية، وذكر صاحب فتح القدير ذلك بقوله: " وأخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة والليل إذا يغشى بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله. وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والليل إذا يغشى ونحوها. وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته، فقرأ والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فقال له أبي بن كعب: يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء؟ قال: لا، ولكن أردت أن أوقت لكم..."(٣) وبذلك خالف ابن زيد رأي الجمهور.

---

(١) ابن الجوزي، ٤/٤٥٣.

(٢) محمد بن علي الشوكاني.(ت ١٢٥٠هـ). *فتح القدير*. ط١. (دمشق- بيروت: دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٥/٥٥٠. عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني. (ت ٤٤٤هـ). *البيان في عدّ آي القرآن*. تح: غانم قدوري الحمد. ط١. (الكويت: مركز المخطوطات والتراث،١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، ص: (٢٤٢).

(٣) الشوكاني، *فتح القدير*، ٥/٥٥٠.

ثانيا: اختلف العلماء في سبب نزول هذه السورة على أقوال:

١. أنها نزلت في أبي بكر– رضي الله عنه– وجاءت عدة روايات على ذلك:

روى صاحب كتاب أسباب النزول ذلك بقوله:" أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله، عن بعض أهله، قال أبو قحافة لابنه أبي بكر: يا بني أراك تعتق رقابا ضعافا، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا جلدة يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إني إنما أريد ما أريد، قال: فتحدث ما أنزل هؤلاء الآيات إلا فيه وفيما قاله أبوه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ الليل: ٥ – ٦ ، إلى آخر السورة" (١).

أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، أخبرنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا منصور بن [أبي] مزاحم، حدثنا ابن أبي الوضاح عن يونس، عن ابن إسحاق، عن عبد الله: أن (أبا بكر) اشترى (بلالا) من (أمية بن خلف) ببردة وعشر أواق [من ذهب] ، فأعتقه، فأنزل الله تبارك وتعالى :قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ الليل: ١، إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾ الليل: ٤ سعي أبي بكر وأمية بن خلف.)"(٢).

قال عطاء عن ابن عباس:" إن بلالا لما أسلم ذهب إلى الأصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان، فشكى إليه المشركون ما فعل، فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم، فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول أحد أحد، فمر به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: "ينجيك أحد أحد"، ثم أخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر أن بلالا يعذب في الله، فحمل أبو بكر رطلا من ذهب

(١) علي بن أحمد الواحدي. (ت ٤٦٨هـ). *أسباب نزول القرآن*. تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان. (الدمام: دار الإصلاح،١٤١٢هـ– ١٩٩٢م)، ص: (٤٥٦).

(٢) المصدر نفسه، ص: (٤٧٨).

فابتاعه به، فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده، فأنزل قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾﴾ الليل: ١٩ "[١].

٢. أنها نزلت في أهل السعادة وأهل الشقاء:

"حدثنا عثمان، قال: حدثني جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: "ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة" فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: "أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ: قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾﴾ الليل: ٦"[٢].

الترجيح:

الراجح على قول أكثر المفسرين أنها نزلت في أبي بكر – رضي الله عنه– مهما اختلف الروايات في ذلك[٣] وقد خالف قول ابن زيد ذلك، حيث قصة ابن الدحداح جاءت سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ البقرة: ٢٤٥

(١) السمر قندي، بحر *العلوم*، ٥٨٩/٣.

(٢) البخاري، *الجامع الصحيح*، ٢/ ٩٦، كتاب تفسير القرآن، رقم الحديث: ٤٦٨٤.

(٣) ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٤٧٩/٢٤. السمر قندي، بحر *العلوم*، ٥٩٠/٣. الثعلبي، *الكشف والبيان*، ٤٤٦/٢٩. الواحدي، *التفسير الوسيط*، ٤/ ٥٠٣.

المطلب التاسع: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الماعون:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ الماعون: ٥

النص:

(٢٣/٥٨٦): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿ سَاهُونَ ﴾:" يصلون، وليست من شأنهم".

دراسة النص:

اختلف المفسرون في المراد من قوله تعالى﴿سَاهُونَ﴾ على عدة أوجه منها:

١. أنهم لا يصلونها بالكلية وهو قول ابن عباس(١).

٢. أنهم يؤخرونها عن وقتها المقدر لها شرعا وهو قول مسروق وأبو الضحى (٢).

الترجيح:

الراجح في أقوال المفسرين أنهم يؤخرونها عن وقتها، ويذكر صاحب التفسير البسيط بقوله:" وقال أكثر المفسرين: معنى عنها ساهون أي يغفلوا عنها حتى يذهب وقتها"(٣).

كما دلل عطاء بن دينار على صحة هذا الرأي بقوله: "الحمد لله الذي قال: عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم ساهون، وإما عن وقتها الأول فيؤخرونها إلى آخره دائما أو غالبا، وإما عن أدائها بأركانها وشروطها على الوجه المأمور به، وإما عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها، فاللفظ يشمل ذلك كله ولكن من اتصف بشيء من ذلك قسط من هذه الآية، ومن اتصف بجميع ذلك فقد تم له نصيبه منها وكمل له

(١) الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/٦٣١.

(٢) البلخى، ٤/ ٨٧١. ينظر بتصرف: ابن كثير، ٨ /٤٦٨.

(٣) الواحدي، *التفسير البسيط*، ٢٤/ ٣٥٨.

النفاق العملي"[(١)]. والظاهر – والله أعلم – أن ابن زيد قد جاء قوله موافقا ضمنياً لقول المفسرون، "يصلون، وليست من شأنهم" وقول عطاء بن دينار يؤكد ذلك .

المطلب العاشر: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة المسد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ المسد: ١

النص:

(١٠/٢٠٦): قال ابن زيد في بيان سبب نزول سورة المسد: " قَالَ أبو لهب لرسول الله – ﷺ –: ماذا أُعطى يا محمد إن آمنتُ بك؟ قَالَ: "كما يُعطَى المسلِمُون" قَالَ: فما لي عليهم فضل! تبًا لهذا الدين. أأكون أنا وهؤلاء سواء؟ فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ ".

دراسة النص:

في النص ثلاث مسائل:

أولا: اختلف في سبب نزولها في أبي لهب على ثلاث روايات:

١- ما حكاه عبد الرحمن بن زيد أن أبا لهب أتى النبي ﷺ فقال: ماذا أُعطَى إن آمنتُ بك يا محمد؟ قال: ما يعطَى المسلمون، قال: ما عليهم فضل؟ قال: وأي شيء تبتغي؟ قال: تبًا لهذا من دين أن أكون أنا وهؤلاء سواء، فأنزل الله فيه: قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ المسد: ١.

٢- ما رواه ابن عباس أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾ الشعراء:٢١٤ ، أتى رسول الله ﷺ الصفا فصعد عليها، ثم نادى يا صباحاه!

(١) ابن كثير،٨/٤٦٨. للاستزادة ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ١٨/٢١٦. الثعلبي، *الكشف والبيان*،٣٠/٣٣٦. الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٣٥٢. الواحدي، *الوجيز*، ص: (١٢٣٥). ابن عطية، *المحرر الوجيز*، ٥/ ٥٢٧.

فاجتمع الناس إليه، فقال:[١] أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، صدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبّا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا؟! فأنزل الله تعالى هذه السورة[٢].

٣- ما حكاه عبد الرحمن بن كيسان أنه كان إذا وفد على النبي ﷺ وفْدٌ انطلق إليهم أبو لهب، فيسألونه عن رسول الله ويقولون: أنت أعلم به، فيقول لهم أبو لهب: إنه كذاب ساحر، فيرجعون عنه ولا يلقونه، فأتاه وفد، ففعل معهم مثل ذلك، فقالوا: لا ننصرف حتى نراه ونسمع كلامه، فقال لهم أبو لهب: إنا لم نزل نعالجه من الجنون فتبّاً له وتعساً ، فأخبر بذلك النبي ﷺ فاكتأب له ، فأنزل الله تعالى ﴿تَبَّتْ﴾ المسد: ١السورة[٣].

الترجيح:

الراجح من قول الجمهور هو أن السورة قد نزلت في أبي لهب باختلاف الروايات، ومما هو جدير بالذكر أن الرواية الثانية هي التي نقلها العديد من المفسرين في كتبهم كسبب نزول للسورة [٤]، وبذلك يكون ابن زيد اتفق مع جمهور المفسرين فيمن نزلت فيه السورة وإنما جاء الاختلاف في بعض ألفاظ الروايات فقط.

النص:

---

(١) هنا جاء زيادة في رواية أخرى لابن عباس – رضي الله عنهما– بقوله: "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا يا بني يا بني..." ينظر: ابن حنبل، *مسند أحمد بن حنبل*، ٥/ ١٧، مسند بني هاشم، حديث رقم: ٢٧٢٩.

(٢) ينظر: اخرجه: البخاري، *الجامع المسند*، (باب ذكر شرار الموتى)، برقم ١٣٤١ و (باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية)، برقم ٣٣٦٥ . ومسلم في صحيحه (بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾)، برقم ٣٣٩ .

(٣) ينظر: الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٣٦٣.

(٤) تم تخريجه سابقا، كما ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٦٧٦. ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، ١٠/ ٣٤٧٤.

(١٠/٢٠٦): قال ابن زيد في بيان المقصود من قوله تعالى:﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ قَالَ: خسرت يداه. واليدان هنا: العمل. ألا تراه يقول: بما عملت أيديهم".

دراسة النص:

ثانيا: المعنى المقصود بقوله تعالى﴿تَبَّتْ﴾ :

جاء في اللغة: ﴿تَبَّتْ﴾ "جزم لأن تاء المؤنث اذا كانت في الفعل فهو جزم نحو ضرب وضربت"(١)، "والتَبَابِ هو البطلان. وكذلك: الخسرانُ" ذكره ابن قتيبة (٢). وذكر الإمام التستري ﴿تَبَّتْ﴾: الخسران الأول خسران المال، ﴿وَتَبَّ﴾ الخسران الآخر خسران النفس(٣).

قال الفراء: الأول دعاء، والثاني إخبار، فالأول هو قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ والثاني قوله: ﴿وَتَبَّ﴾ على ما معنى الخبر أي: وقد خسر وهلك(٤).

وتعددت أقوال العلماء في ذلك:

١. قال ابن عباس: خابت (٥).

٢. قول عطاء: ضلّت (٦).

---

(١) أبو الحسن المجاشعي الأخفش. (ت ٢١٥هـ). *معانى القرآن* . تح: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط١. (القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤١١هـ- ١٩٩٠م)، ٢/ ٥٨٨.

(٢) ابن قتيبة، ص: (٣٨٧). الفراء، *معاني القرآن*، ٢٩٨/٣.

(٣) سهل بن عبد الله التُستري. (ت ٢٨٣هـ). *تفسير التستري*. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٣هـ)، ص: (٢٠٩). ينظر: أحمد بن محمد النحاس. *القطع والائتناف*. تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي. ط١. (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م)، (ص٨٢٦). وجاء في كتاب القيرواني، *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه*، ٨٤٨٢/١٢ . " فالأولى على الحقيقة لليدين، والثانية لأبي لهب، لأنه إذا خسرت يداه فقد خس هو"

(٤) السمعاني، *تفسير القرآن*، ٢٩٩/٦.

(٥) الماوردي، *النكت والعيون*، ٣٦٤/٦.

(٦) القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ٢٣٥/٢٠.

٣. ونقل عن ابن جبير قوله أنها هلكت [١].

٤. صفِرت من كل خير، قاله يمان بن رئاب[٢].

٥. خسرت، قاله قتادة ومقاتل وابن زيد وفي رواية أخرى عن ابن عباس[٣].

الترجيح:

مما سبق يتبين أن الاختلاف بين قول ابن زيد والعلماء إنما هو اختلاف تنوع لا تضاد، وسبب نزول الآية يدل على ذلك حيث جزمت السورة بخسارة أبو لهب للخير في الدنيا والآخرة [٤].

ثانيا: المعنى المقصود بقوله تعالى: ﴿يَدَآ﴾ وفيها وجهان:

١. نفس أبي لهب، وقد يعبر عن النفس باليد كما قال تعالى قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٠﴾ الحج: ١٠ أي نفسك[٥]، فبذلك يكون خسر نفسه بالموت على الباطل.

٢. عمل أبي لهب، وإنما نسب العمل إلى اليد لأنه في الأكثر يكون بها[٦].

الترجيح:

المعنيين مكملان لبعضهما ؛ وذلك أن هلاك أبو لهب إنما جاء من عمل يده وكسبه، كما قال ابن فورك: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ﴾ المسد: ١" كسبت يداه، لأن أكثر العمل لما

---

(١) المرجع نفسه، ونفس الصفحة.

(٢) الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٣٦٤.

(٣) ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، ١٠/ ٣٤٧٣. السمعاني، *تفسير القرآن*، ٦/ ٢٩٩. محمد بن عُزير السجستاني. (ت : ٣٣٠هـ). *غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب*. تح: محمد أديب عبد الواحد جمران. ط١.(سوريا: دار قتيبة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م)، ص: (١٦٠).

(٤) ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٦٧٦/٢٤. ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، ١٠/ ٣٤٧٣.

(٥) الماوردي، *النكت والعيون*، ٦/ ٣٦٤.

(٦)المرجع السابق ونفس الصفحة. وجاء عن التستري قوله" معنى الخسران ما ذكر بعد ذلك، فقال: قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ ﴾ في الآخرة، إذ صار إلى النار ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ : يعني ولده عتبة وعتيبة ومعتب". التستري، ص: (٢٠٩).

كان باليدين أضيف ذلك إليهما على معنى الخسار الذي أدى إليه العمل بهما"[١].

المطلب الحادي عشر: أقوال ابن زيد التفسيرية في سورة الفلق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾ الفلق: ٣

النص:

(٢٣/٦١١): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿غَاسِقٍ﴾ الفلق:٣" سقوط الثريا "

دراسة النص:

الثُّرَيَّا في اللغة: "النَّجْمُ هُوَ عَلَمٌ عَلَيْهَا لَا أَنَّها نَجْمٌ واحِدٌ، بل هِيَ مَنْزِلةٌ للقَمَرِ فِيهَا نجومٌ مُجْتمِعَة جُعِلَتْ عَلامَة، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُ المصنِّفِ؛ (لكَثْرَةِ كَواكِبِه مَعَ) صغر مَرْآتِها فكأَنَّها كَثيرَةُ العَدَدِ بالإِضافَةِ إِلَى (ضِيقِ المَحَلِّ)"[٢]. كما أن الغسق من "يغسق" "غسوقا" وهي: "الظلمة" كما ذكر الأخفش و"وقب" "يقب" "وقوبا" وهو الدخول في الشيء"[٣]، ويغسِقُ غَسْقاً، إذا اشتدّت ظلمته"[٤] كما ذكر صاحب كتاب جمهرة اللغة.

اختلف أهل التفسير في المعنى المقصود من قوله تعالى:﴿غَاسِقٍ﴾ الفلق: ٣ على عدة أقوال منها:

١. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن والقرطبي ومحمد بن كعب: "إنه الليل إذا أقبل بظلامه"[٥].
٢. روى عقيل عن الزهري قال: "الغاسق إذا وقب الشمس إذا غربت"[٦].

---

(١) محمد ابن فورك. (ت ٤٠٦هـ). *تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة*. تح: علال عبد القادر بندويش. ط١. (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى،١٤٣٠٠- ٢٠٠٩م)، ٣/ ٢٩٦.

(٢) محمّد الزبيدي. (ت ١٢٠٥هـ). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تح: مجموعة من المحققين. (دار الهداية)، ٢٧٠/٣٧.

(٣) الأخفش، ٢ /٥٨٩.

(٤) محمد ابن دريد. (ت ٣٢١هـ). *جمهرة اللغة*. تح: رمزي منير بعلبكي. ط١. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢/ ٨٤٥.

(٥) الطبري، *جامع البيان*، ٢٤/ ٧٠٢.

(٦) ابو جعفر النحاس، ٥/ ١٩٧.

٣. قيل: الغاسق هو كوكب الثريا [١].

٤. وجاء بل الغاسق هو القمر[٢]. فقد أخرج الإمام أحمد والترمذي والحاكم بسند صحيح عن عائشة رضي اللَّه عنها: [أن رسول اللَّه – صلى الله عليه وسلم– أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر فقال: يا عائشة! استعيذي باللَّه من شرِّ هذا، فإن هذا هو الغاسِقُ إذا وقبَ. يعني القمر] [٣].

الترجيح:

والقول الأول هو القول الراجح، كما ذهب أكثر المفسرين لذلك، وذكر أبو جعفر فقال: "وأكثر أهل التفسير أن الغاسق الليل، ومنهم من قال: الكواكب فإذا رجع إلى اللغة عرف منها أنه يقال: غسق إذا أظلم فاتّفقت الأقوال لأن الشمس إذا غربت دخل الليل، والقمر بالليل يكون، والكواكب لا يكاد يطلع إلّا ليلا. فصار المعنى ومن شرّ الليل إذا دخل بظلمته فغطّى كل شيء"[٤]. يظهر قول ابن زيد موافقة لما عليه الجمهور حيث أن الثريا مجموعة من النجوم، والنجوم لا تظهر إلا إذا دخل الليل، وقوله هذا رحمه الله يساير ما قال به الجمهور.

---

(١) مأمون حموش. *التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون*. المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش. ط١. (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م)، ٨/ ٦١٥.

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٣) أخرجه: الترمذي، *الجامع الصحيح*، ٢٤١/٢، كتاب الذبائح، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة المعوذتين، برقم:٣٣٦٦، قال حسن صحيح. وأحمد، *مسند أحمد*، ٦/ ٦١، مسند الأنصار الملحق المستدرك من مسند الأنصار، رقم الحديث: ٢٦٠٠٠، قال اسناده حسن.

(٤) ينظر: الطبري، *جامع البيان*، ٧٠٤/٢٤. للفائدة ينظر: الثعلبي، *الكشف والبيان*، ١٠/ ٣٣٩. الواحدي، *التفسير الوسيط*، ٥٧٣/٤. السمعاني، *تفسير القرآن*، ٦/ ٣٠٦ البغوي، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، ٨/ ٥٩٥. ابن عطية، *المحرر الوجيز*، ٥/ ٥٣٨.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسَّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بعد أن منَّ الله علينا بإتمام هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- امتاز تفسير الامام ابن زيد بأنه مصدرا أصيلاً للوقوف على آراء السلف في التفسير بالمأثور، وخاصة أنه اعتمد على القرآن والسنة ولغة العرب، مما جعل له قيمة علمية نادرة رغم قلة آي القرآن التي فسرها.

٢- أخذ ابن زيد من الصحابة – رضوان الله عليهم – اختلاف القراءات لبعض الكلمات القرآنية مما جعل لها قيمة علمية في علم القراءات.

٣- اهتم ابن زيد اهتماما بالغا بالناسخ والمنسوخ وتعرض لآيات كثيرة في ذلك.

٤- الإمام ابن زيد عالم كبير له روايات كثيرة، وآراء وأقوال مهمة في التفسير وعلوم القرآن، وذكرت أقواله في العديد من كتب التفسير وغيرها.

٥- لأقوال ابن زيد أهمية كبيرة، وقيمة علمية لا غنى لطالب العلم عنها.

٦- وافق ابن زيد جمهور العلماء في معظم المسائل، وخالفهم في بعضها، ومعظمها من اختلاف التنوع لا التضاد.

٧- تميز تفسير ابن زيد في كثير من المواضع بأنه تفسير لغوي، حيث أنه يتعرض لمعنى الكلمة كمفردة، وليس للمعنى الكلي الإجمالي للآية.

٨- في كثير من الأحيان وافق قول ابن زيد علماء التفسير وخاصة مثل الإمام ابن عباس– رضي الله عنه– مما يدل على دقة فهمه وحسن استنباطه للمعنى المراد.

ثانياً: التوصيات:

نوصي بدراسة أقوال العلماء الذين ضاعت كتبهم، أو الذين لم يؤلفوا كتباً، وتناثرت أقوالهم في بطون أمهات المصنفات؛ فتلك الأقوال من الكنوز العلمية الثمينة التي يجب جمعها ودراستها، ومن أولئك الإمام ابن زيد " رحمه الله"

كما أننا نوصي بضرورة التفسير بالمأثور أو التفسير بالرواية الصحيحة ؛ لأهميته الكبرى في فهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً سليماً من الزلل، والسير على هذا المنهج جنبا بجنب مع التفسير بالمعقول والرأي لتجنب الانحراف الفكري في تفسير القرآن العظيم.

المصادر والمراجع:

- **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.(ت ٣٢٧هـ). الجرح والتعديل. ط١. الهند- بيروت: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.

٢. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.(ت ٣٢٧هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.

٣. ابن أبي زَمَنِين المالكي، محمد بن عبد الله. (ت ٣٩٩هـ). تفسير القرآن العزيز. تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز. القاهرة: الفاروق الحديثة،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (ت ٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.

٥. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي. (ت ٨٠٤هـ). التوضيح لشرح الجامع الصحيح. تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. ط ١. دمشق: دار النوادر، سوريا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٦. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. (ت ٧٢٨هـ). مقدمة في أصول التفسير. بيروت: دار مكتبة الحياة،١٤٩٠هـ- ١٩٨٠م.

٧. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ.(ت ٣٥٤ هـ). الثقات. ط١. حيدر آباد الدكن- الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ه - ١٩٧٣م.

٨. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (ت ٨٥٢ هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد

الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ .

٩. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (ت ٨٥٢هـ). انباء الغمر بأنباء العمر. تح: د حسن حبشي. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي،١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

١٠. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (ت ٨٥٢ هـ). تهذيب التهذيب. الهند: دائرة المعارف.

١١. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (ت ٨٥٢ هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تح: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان. ط٢. حيدر آباد- الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٢. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (ت ٨٥٢ هـ). انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري. تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي – صبحي بن جاسم السامرائي. ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٣. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد.(ت ٨٥٢ هـ). المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. تح: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي. ط١. بيروت: دار المعرفة، (جـ ١) / ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، (جـ ٢ - ٤) / ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٤. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. (ت ٣٢١هـ). جمهرة اللغة. تح: رمزي منير بعلبكي. ط١. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

١٥. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري. الطبقات الكبرى. دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط٧. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٦. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد. (ت ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. ط ١. تونس: الدار النظامية، ١٣٢٦هـ .
١٧. ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن.(ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ .
١٨. ابن عقيل، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد. (ت ٥١٣ هـ). التذكرة في الفقه (على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل). تحقيق وتعليق: الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة. ط١. الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.
١٩. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا.(ت ٣٩٥هـ). مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٠. ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد.(ت ٨٧١هـ). لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢١. ابن فورك، محمد بن الحسن بن فورك. (ت ٤٠٦هـ). تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة تح: علال عبد القادر بندويش. ط١. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى،١٤٣٠٠- ٢٠٠٩م.
٢٢. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. (ت ٢٧٦هـ). غريب القرآن. تح: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
٢٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (ت ٧٧٤ هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: محمد حسين شمس الدين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ.
٢٤. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (ت ٧١١هـ). لسان العرب. الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

٢٥. أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي. (١٩٨-٢٨٥هـ). غريب الحديث، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

٢٦. أبو الحجاج، مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي. (ت ١٠٤هـ). تفسير مجاهد. تح: د. محمد عبد السلام أبو النيل. ط١. مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م.

٢٧. أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى. (ت ٩٨٢هـ). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٨. أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير). ط٥. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٩. أبو جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي. (ت ٣٣٨هـ). إعراب القرآن. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. ط١. بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.

٣٠. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف.(ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي محمد جميل. ط٨. بيروت: دار الفكر.

٣١. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (ت ١٣٩٤هـ). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي.

٣٢. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. (ت ٤٤٤هـ). البيان في عدّ آي القرآن. تح: غانم قدوري الحمد. ط١. الكويت: مركز المخطوطات والتراث،١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٣. أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود. (ت ٣٣٣هـ). تأويلات أهل السنة. تح: د. مجدي باسلوم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٤. أبو منصور الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري. (ت ٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي،٢٠٠١م.
٣٥. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري. (ت ٢١٥هـ). معانى القرآن . تح: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٣٦. الأزهري، محمد بن أحمد. (ت ٣٧٠هـ). معاني القراءات. ط١. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.
٣٧. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (ت ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ .
٣٨. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (ت ٢٥٦هـ). التاريخ الكبير. حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية.
٣٩. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (ت ٢٥٦هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه. تح: محمد بن زهير. ط١. بيروت: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي،١٤٢٢هـ.
٤٠. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (ت ٥١٠ هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ .
٤١. البلخى، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي. (ت ١٥٠هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاته. ط١. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
٤٢. بن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (ت ٨٥٢هـ). العجاب في بيان الأسباب. تح: عبد الحكيم محمد الأنيس. دار ابن الجوزي.

٤٣. التُستري، سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع. (ت ٢٨٣هـ). تفسير التستري. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٣هـ .
٤٤. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف. (ت ٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تح: الشيخ محمد علي معوض- والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.
٤٥. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. (ت ٤٢٧ هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تح: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة. ط١. جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٤٦. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت ٨١٦هـ). كتاب التعريفات. تح: جماعة من العلماء. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٤٧. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي. (ت ٣٧٠هـ). أحكام القرآن. تح: عبد السلام محمد علي شاهين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٤٨. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (ت ٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٤٩. الحجازي، محمد محمود. التفسير الواضح. ط١٠. بيروت: دار الجيل الجديد، ١٤١٣هـ.
٥٠. حموش، الأستاذ الدكتور مأمون. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون. المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش. ط١. ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥١. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم.(ت ٧٤١هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل. تصحيح: محمد علي شاهين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ .
٥٢. درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. (ت ١٤٠٣ هـ). إعراب القرآن وبيانه. ط٤. حمص- دمشق- بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية- دار اليمامة- دار ابن كثير،١٤١٥هـ .

٥٣. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد.(ت ٧٤٨هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط١. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م.
٥٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن. (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
٥٥. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. (ت ١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. تح: مجموعة من المحققين. دار الهداية.
٥٦. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. (ت ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه. تح: عبد الجليل عبده شلبي. ط١. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
٥٧. الزحيلي، وهبة الزحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط١. دمشق – بيروت دار الفكر– دار الفكر المعاصر، ١٤١١هـ– ١٩٩١م.
٥٨. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (ت ٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ثم صوَّرته دار المعرفة، وبنفس ترقيم الصفحات،١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
٥٩. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي. (ت ١٣٩٦ هـ). سير أعلام النبلاء. دار العلم للملايين.
٦٠. السجستاني، محمد بن عُزير السجستاني. (ت : ٣٣٠هـ). غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. تح: محمد أديب عبد الواحد جمران. ط١. سوريا: دار قتيبة، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
٦١. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد. (ت ٩٠٢هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
٦٢. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. (ت١٣٧٦هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ط١. مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٦٣. سليم بن عيد الهلالي- ومحمد بن موسى آل نصر. الاستيعاب في بيان الأسباب. ط١. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ .
٦٤. السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. (ت ٣٧٣هـ). بحر العلوم.
٦٥. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار . (ت ٤٨٩هـ). تفسير القرآن. تح: ياسر بن إبراهيم- وغنيم بن عباس بن غنيم. ط١. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٦٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١هـ). الإتقان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
٦٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.(ت ٩١١هـ). الدر المنثور. بيروت: دار الفكر.
٦٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد.(ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير. ط١. دمشق- بيروت: دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ .
٦٩. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري. (ت ٢١١هـ). تفسير عبد الرزاق. تح: د. محمود محمد عبده. ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ.
٧٠. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (ت ٣١٠ هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: أحمد محمد شاكر. ط١. مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
٧١. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. (ت ٣٢١هـ). شرح مشكل الآثار. تح: شعيب الأرنؤوط . ط١. مؤسسة الرسالة،١٤١٥هـ- ١٤٩٤م.
٧٢. العيني، أبو محمد محمود بن أحمد. (ت ٨٥٥هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٧٣. الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. (ت٢٠٧هـ). معاني القرآن. تح: أحمد يوسف النجاتي- وآخرون. ط١. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة.
٧٤. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد. (ت ١٣٣٢هـ). محاسن التأويل. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ .

٧٥. القرطبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد. (ت ٦٧١ هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني- وإبراهيم أطيفش. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
٧٦. القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد.(ت ٤٣٧هـ). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه. تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي. ط١. الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٧٧. الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر. (ت ٥٠٥هـ). غرائب التفسير وعجائب التأويل. بيروت- جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
٧٨. لاشين، الأستاذ الدكتور موسى شاهين. فتح المنعم شرح صحيح مسلم. ط١. دار الشروق،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٧٩. الماوردي، أبو الحسين علي بن محمد. (ت ٤٥٠ هـ). النكت والعيون. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٨٠. مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. ط١. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،١٣٩٣هـ-١٩٧٣م - ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٨١. محمد الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي. (ت ١٤٤١ هـ). تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن. إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي. ط١. بيروت: دار طوق النجاة،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨٢. المزيني، خالد بن سليمان. المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية. ط١. الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٨٣. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (٢٠٦ - ٢٦١ هـ). المسند الصحيح. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة- ببيروت: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - دار إحياء التراث العربي،١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٨٤. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. القطع والائتناف. تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي. ط١. المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٨٥. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود. (ت ٧١٠هـ). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو. ط١. بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٦. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد. (ت ٤٦٨هـ). أسباب نزول القرآن. تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان. الدمام: دار الإصلاح،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٨٧. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. (ت ٤٦٨هـ). التفسير البسيط. تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. ط١. عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ .

٨٨. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. (ت ٤٦٨هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوودي. ط١. دمشق- بيروت: دار القلم- الدار الشامية،١٤١٥هـ .

٨٩. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. (ت ٤٦٨هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

References:

❖ ***After alquran alkarim***

- *A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy at Al-Azhar. Altafsir Alwasit Lilquran Alkarim. 1nd ed. General Authority for Princely Printing Affairs, 1393 AH - 1973 AD - 1414 AH - 1993 AD.*
- *Abu Al-Hajjaj, Mujahid bin Jabr Al-Tabii Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi. (d. 104 AH). Tafsir Mujahid. ed: D. Muhammad Abdel Salam Abu Al-Nil. 1nd ed. Egypt: Modern Islamic Thought House, 1410 AH - 1989 AD.*
- *Abu Al-Saud Al-Emadi, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa. (d. 982 AH). Iirshad Aleaql Alsalim Iilaa Mazaya Alkitaab Alkarim. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.*
- *Abu Amr Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar. (d. 444 AH). Albayan fi Ed Ay Alquran. ed: Ghanem Qadouri Al-Hamd. 1nd ed. Kuwait: Center for Manuscripts and Heritage, 1414 AH - 1994 AD.*
- *Abu Bakr Al-Jazairi, Jaber bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber. Aysar Altafasir Likalam Alealii Alkabir (Wamaeah Hashiatan Nahr Alkhayri). 5nd ed. Medina: Library of Science and Wisdom, 1424 AH - 2003 AD.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi Muhammad Jamil. 8nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Abu Ishaq, Ibrahim bin Ishaq Al-Harbi. (198-285 AH). Gharib Alhadith, ed. Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed. 1nd ed. Mecca: Umm Al-Qura University, 1405 AH.*
- *Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus Al-Muradi. (d. 338 AH). Iierab Alquran. He put footnotes on it and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim. 1nd ed. Beirut: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH.*
- *Abu Mansour Al-Harawi, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari. (d. 370 AH). Tahdhib Allugha. ed: Muhammad Awad Merheb. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.*
- *Abu Mansur Al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud. (d. 333 AH). Tawilat Ahl Alsana. ed: D. Magdy Basloum. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed. (d. 1394 AH). Zahrat Altafasir. Dar Al-Fikr Al-Arabi.*
- *Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed. (d. 855 AH). Eumdat Alqariy Sharh Sahih Albukharii. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.*

- *Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i, with loyalty to Al-Balkhi and then Al-Basri. (d. 215 AH). Mueanaa Alquran. ed: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa. 1nd ed. Cairo: Al-Khanji Library, 1411 AH - 1990 AD.*
- *Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini. (d. 1270 AH). Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed: Ali Abdel Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed. (d. 370 AH). Maeani Alqiraat. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Research Center at the College of Arts - King Saud University, 1412 AH - 1991 AD.*
- *Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud. (d. 510 AH). Maealim Altanzil fi Tafsir Alquran, ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH.*
- *Al-Balkhi, Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi. (d. 150 AH). Tafsir Muqatil bn Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shehata. 1nd ed. Beirut: Heritage Revival House, 1423 AH.*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim. (d. 256 AH). Aljamie Almusnad Alsahih Almukhtasar min Umur Rasul Allah Wasunanih Waayaamih. ed: Muhammad bin Zuhair. 1nd ed. Beirut: Dar Touq Al-Najat, illustrated by Al-Sultaniyah, numbered by Muhammad Fouad Abdel Baqi, 1422 AH.*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim. (d. 256 AH). Altaarikh Alkabir. Hyderabad - Deccan: Ottoman Encyclopedia.*
- *Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. (d. 748 AH). Alkashif fi Maerifat man lah Riwayat fi Alkutub Alsita. ed: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib. 1nd ed. Jeddah: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Qur'anic Sciences Foundation, 1413 AH - 1992 AD.*
- *Al-Farra, Yahya bin Ziyad bin Abdullah. (d. 207 AH). Maeani Alquran. ed: Ahmed Youssef Al-Najati - and others. 1nd ed. Egypt: Dar Al-Masria for Writing and Translation.*
- *Al-Hejazi, Muhammad Mahmoud. Clear explanation. 10nd ed. Beirut: Dar Al-Jeel Al-Jadeed, 1413 AH.*
- *Al-Jassas, Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Hanafi. (d. 370 AH). Ahkam Alquran. ed: Abdel Salam Muhammad Ali Shaheen. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.*
- *Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad. (d. 393 AH). Alsihah Taj Allughat Wasihah Alearabia. ed: Ahmed Abdel Ghafour Attar. 4nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407 AH - 1987 AD.*
- *Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif. (d. 816 AH). Kitab Altaerifat.ed: a group of scholars. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.*

- *Al-Khazen, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim. (d. 741 AH). Libab Altaawil fi Maeani Altanzil. Correction: Muhammad Ali Shaheen. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Kirmani, Mahmoud bin Hamza bin Nasr. (d. 505 AH). Gharayib Altafsir Waeajayib Altaawil. Beirut-Jeddah: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Qur'anic Sciences.*
- *Al-Mawardi, Abu Al-Hussein Ali bin Muhammad. (d. 450 AH). Alnukt Waleuyun. ed: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*
- *Al-Muzaini, Khalid bin Suleiman. Almuharir fi Asbab Nuzul Alquran min Khilal Alkutub Altiseat Dirasat Alasbab Riwayat Wadiraya. 1nd ed. Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, 1427 AH - 2006 AD.*
- *Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail. Alqitae Waliaytinaf. ed: D. Abdul Rahman bin Ibrahim Al Matroudi. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Alam Al-Kutub, 1413 AH - 1992 AD.*
- *Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud. (d. 710 AH). Madarik Altanzil Wahaqayiq Altaawil. It was verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented by: Muhyiddin Deeb Masto. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed. (d. 1332 AH). Mahasin Altaawil. ed: Muhammad Basil Black Eyes. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH.*
- *Al-Qayrawani, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad. (d. 437 AH). Alhidayat Iilaa Bulugh Alnihayat fi Eilm Maeani Alquran Watafsirih Wa'ahkamih Wajamal min Funun Eulumih. ed: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Bushikhi. 1nd ed. Sharjah: Al-Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD.*
- *Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alquran. ed: Ahmed Al-Baradouni - and Ibrahim Atifesh. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria, 1384 AH 1964 AD.*
- *Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan. (d. 606 AH). Mafatih Alghayb. 3nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH.*
- *Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi. (d. 1376 AH). Taysir Alkarim Alrahman fi Tafsir Kalam Almanan. ed: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihiq. 1nd ed. Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.*

- *Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad. (d. 902 AH). Aldaw Allaamie Liahl Alqarn Altaasie. Beirut: Al-Hayat Library Publishing House.*
- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar. (d. 489 AH). Tafsir Alquran. ed: Yasser bin Ibrahim - and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar. (d. 489 AH). Tafsir Alquran. ed: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar. (d. 489 AH). Tafsir Alquran Alsimeanii. ed: Yasser bin Ibrahim - and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim. (d. 373 AH). Bahr Aleulum.*
- *Al-Sanani, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam bin Nafi' Al-Himyari. (d. 211 AH). Tafsir Eabd Alrazaaq. ed: D. Mahmoud Muhammad Abdo. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad. (d. 1250 AH). Fath Alqadir. 1nd ed. Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir - Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1414 AH.*
- *Al-Sijistani, Muhammad bin Uzair Al-Sijistani. (d. 330 AH). Gharib Alquran Almusamaa Binuzhat Alqulub. ed: Muhammad Adeeb Abdel Wahed Jamran. 1nd ed. Syria: Dar Qutaiba, 1416 AH - 1995 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Al-Durr Al-Manthur. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Aliitqan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Egypt: Egyptian General Book Authority, 1394 AH - 1974 AD.*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid. (d. 310 AH). Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran. ed: Ahmed Mohamed Shaker. 1nd ed. Al-Resala Foundation, 1420 AH 2000 AD.*
- *Al-Tahawi, Ahmed bin Muhammad bin Salama. (d. 321 AH). Sharah Mushkil Alathar. ed: Shuaib Al-Arnaout. 1nd ed. Al-Resala Foundation, 1415 AH - 1494 AD.*
- *Al-Thaalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim. (d. 427 AH). Alkashf Walbayan ean Tafsir Alquran.ed: a number of researchers (21) whose names are mentioned in the introduction. 1nd ed. Jeddah: Dar Al-Tafsir, 1436 AH - 2015 AD.*
- *Al-Thaalabi, Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Makhlouf. (d. 875 AH). Aljawahir Alhasaan fi Tafsir Alquran. ed: Sheikh Muhammad*

Ali Moawad - and Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.

- *Al-Tustari, Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafi. (d. 283 AH). Tafsir Altasturi. ed: Muhammad Basil Black Eyes. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1423 AH.*
- *Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad. (d. 468 AH). Asbab Nuzul Alquran. ed: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan. Dammam: Dar Al-Islah, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad. (d. 468 AH). Altafsir Albasit. ed: The origin of its investigation was in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it. 1nd ed. Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad. (d. 468 AH). Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Safwan Adnan Daoudi. 1nd ed. Damascus - Beirut: Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, 1415 AH.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad. (d. 468 AH). Alwasit fi Tafsir Alquran Almajid. Investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and others. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad. (d. 468 AH). Asbab Nuzul Alquran. ed: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan. 2nd ed. Dammam: Dar Al-Islah, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl. (d. 311 AH). Maeani Alquran Waiierabuh. ed: Abdel Jalil Abdo Shalabi. 1nd ed. Beirut: Alam al-Kutub, 1408 AH-1988 AD.*
- *Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur. (d. 794 AH). Alburhan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, then photocopied by Dar al-Ma'rifa, with the same page numbering, 1376 AH, 1957 AD.*
- *Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali. (d. 1396 AH). Sayr Aelam Alnubala. House of knowledge for millions.*
- *Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini. (d. 1205 AH). Taj Alearus min Jawahir Alqamus.ed: A group of investigators. Dar Al-Hidaya.*
- *Al-Zuhaili, and Heba Al-Zuhaili. Altafsir Almunir fi Aleaqidat Walsharieat Walmanhaj. 1nd ed. Damascus - Beirut, Dar Al-Fikr - House of Contemporary Thought, 1411 AH - 1991 AD.*

- *Bin Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed. (d. 852 AH). Aleujab fi Bayan Alasbab. ed: Abdul Hakim Muhammad Al-Anis. Dar Ibn al-Jawzi.*
- *Darwish, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa. (d. 1403 AH). Iierab Alquran Wabayanih . 4nd ed. Homs - Damascus - Beirut: Dar Al-Irshad for University Affairs - Dar Al-Yamamah - Dar Ibn Kathir, 1415 AH.*
- *Hamoush, Professor Dr. Mamoun. Altafsir Almamun ealaa Manhaj Altanzil Walsahih Almasnun. Linguistic reviewer: Ahmed Ratib Hamoush. 1nd ed. 1428 AH - 2007 AD.*
- *Ibn Abi Hatem, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris. (d. 327 AH). Aljurh Waltaedil. 1nd ed. India - Beirut: Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Arab Heritage Revival House, 1271 AH - 1952 AD.*
- *Ibn Abi Hatem, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris. (d. 327 AH). Tafsir Alquran Aleazim. ed: Asaad Muhammad Al-Tayeb. 3nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1419 AH.*
- *Ibn Abi Zamanin al-Maliki, Muhammad bin Abdullah. (d. 399 AH). Tafsir Alquran Aleaziz. ed: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz. Cairo: Al-Farouq Al-Hadeeth, 1423 AH - 2002 AD.*
- *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad. (d. 597 AH). Zad Almasir fi Eilm Altafsir. ed: Abdul Razzaq Al Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn al-Mulqin, Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i. (d. 804 AH). Altawdih Lisharh Aljamie Alsahih.ed: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation. 1nd ed. Damascus: Dar Al-Nawader, Syria, 1429 AH - 2008 AD.*
- *Ibn Aqeel, Abu Al-Wafa Ali bin Aqeel bin Muhammad. (d. 513 AH). Altadhkirat Fi Alfiqh (Ealaa Madhhab Aliimam Ahmad bin Muhamad bin Hanbal). Investigation and commentary: Dr. Nasser bin Saud bin Abdullah Al-Salama. 1nd ed. Riyadh: Dar Ishbilia for Publishing and Distribution, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad. (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwir. 1nd ed. Tunisia: Dar Al-Nazamiyya, 1326 AH.*
- *Ibn Attiya, Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman. (d. 542 AH). Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Abdel Salam Abdel Shafi Muhammad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH.*
- *Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi. (d. 321 AH). Jamharat Allugha. ed: Ramzi Mounir Baalbaki. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1987 AD.*

- *Ibn Fahd, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (d. 871 AH). Lihazi Alalhaz Bidhayl Tabaqat Alhifaz. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria. (d. 395 AH). Maqayis Allugha. ed: Abdul Salam Muhammad Haroun. Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*
- *Ibn Fourk, Muhammad bin Al-Hasan bin Fourk. (d. 406 AH). Tafsir Abn Fawrak min Awal Surat Almuminun - Akhar Surat Alsajda, ed: Allal Abdul Qadir Bandawish. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, 14300-2009 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Almajmae Almuasis Lilmuejam Almufahris. ed: Dr. Youssef Abdel-Rahman Al-Maraachli. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Ma'rifa, (vol. 1) / 1413 AH - 1992 AD, (vol. 2 - 4) / 1415 AH - 1994 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Fatah Albari Sharh Sahih Albukharii. The number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. It was produced, authenticated, and supervised by Muhibb al-Din al-Khatib. It has comments by the scholar:*

  Abd al-Aziz bin Abdullah bin Baz. Beirut: Dar Al-Marifa, 1379 AH.
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Ainiba Alghamar Bianba Aleumr. ed: Dr. Hassan Habashi. Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, 1389 AH - 1969 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Tahdhib Altahdhib. India: Encyclopedia.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Aldarar Alkaminat fi Aeyan Almiayat Althaamina. ed: Monitoring/Mohamed Abdel Moeed Dhan. 2nd ed. Hyderabad - India: Council of the Ottoman Encyclopedia, 1392 AH - 1972 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad. (d. 852 AH). Aintiqad Alaietirad fi Alradi Ealaa Aleayni fi Sharh Albukharii. ed: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi - Subhi bin Jassim Al-Samarrai. 1nd ed. Riyadh: Al-Rushd Library, 1413 AH - 1993 AD.*
- *Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muaz. (d. 354 AH). Althiqat. 1nd ed. Hyderabad Deccan - India: The Ottoman Encyclopedia, 1393 AH - 1973 AD.*
- *Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazim. ed: Muhammad Hussein Shams al-Din. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.*

- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. (d. 711 AH). Lisan Alearab. Footnotes: by Al-Yaziji and a group of linguists. 3nd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.*
- *Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri. (d. 276 AH). Gharib Alquran. ed: Ahmed Saqr. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1398 AH - 1978 AD.*
- *Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashemi al-Basri. Altabaqat Alkubraa. Study and investigation: Muhammad Abdel Qader Atta. 7nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH - 1990 AD.*
- *Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam. (d. 728 AH). Muqadimat fi Usul Altafsir. Beirut: Al-Hayat Library House, 1490 AH - 1980 AD.*
- *Lashin, Professor Dr. Musa Shaheen. Fatah Almuneim Sharh Sahih Muslim. 1nd ed. Dar Al-Shorouk, 1423 AH - 2002 AD.*
- *Muhammad Al-Harari, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi. (d. 1441 AH). Tafsir Hadayiq Alruwh Walrayhan fi Rawabi Eulum Alquran. Supervision and review: Dr. Hashem Muhammad Ali. 1nd ed. Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1421 AH - 2001 AD.*
- *Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi. (206 - 261 AH). Almusnad Alsahih. ed: Muhammad Fouad Abdel Baqi. Cairo - Beirut: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press - Arab Heritage Revival*
  House, 1374 AH - 1955 AD.
- *Salim bin Eid Al Hilali - and Muhammad bin Musa Al Nasr. Aliastieab fi Bayan Alasbab. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, 1425 AH.*